

﴿وَإِنَّمَا فَرِيضَةٌ عَلَىٰ آلِيهَا الْمُؤْمِنُونَ﴾ **﴿فَاسْتَمِعُوا لَهُ﴾** أصغوا له سمعكم  
**﴿وَأَنْصِتُوا﴾** السكوت مع الاستماع ، الحكم استجابي وليس وجوبي **﴿لَعَلَّكُمْ﴾** لكي  
**﴿تُرْهَمُونَ﴾** استمعوا له بأذانكم لعلكم تسمعون بقلوبكم وتفهمون مراد مخاطبة الله إياكم وتأدبوا  
بطنافه مواظبه فيوصلكم حسن الأدب إلى استماع وبركة الخطاب إلى رحمته وهو أن يرزقكم  
آداب خدمته كما رزقكم سنن شريعته (٢٠٤) **﴿وَأَلْمِزْ رَبًّا فِي تَعْسًا﴾** سراً مستحضراً لعظمته  
وجلاله **﴿تَضَرَّعًا﴾** تخشعاً وتواضعاً إليه **﴿وَحَيْعَةً﴾** وخائفاً منه **﴿وَلَوْحُونَ﴾** وسطاً بين  
**﴿الْجُفْرِ﴾** والسر ، لأنه أدخل في الأخلاص وأبعد من الرياء وأقرب إلى القبول **﴿مِنَ الْقَوْلِ﴾**  
**﴿بِالْعُمُومِ﴾** في الصباح **﴿وَالْأَصَالِ﴾** الوقت بين العصر الى غروب الشمس **﴿وَلَا تَكُنْ مِنَ﴾**  
**﴿الْعَاوِيلِينَ﴾** ممن غفل عن درك حقائق الأمور (٢٠٥) **﴿إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ﴾** الملائكة **﴿لَا﴾**  
**﴿يَسْتَكْبِرُونَ﴾** لا يتكبرون **﴿عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ﴾** يزهونه **﴿وَلَهُ يَسْجُدُونَ﴾** فان اردت  
للحوق بهم والاتصاف بصفاتهم فلا تغفل عن ذكره (٢٠٦)



نزلت بالمدينة عدا الآيات من ٣٠ إلى ٣٦ فإنها نزلت بمكة ، وهي ألف وخمس وسبعون كلمة ،  
وخمسة آلاف وثمانون حرفاً ، لا يوجد في القرآن سورة مبدوءة بما بدئت به هذه السورة في القرآن  
العظيم ، ويوجد سورتان مختومة بما ختمت به النساء والنور ، ومثلها في عدد الآي سورة الزمر  
فقط [ملا]

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**﴿يَسْأَلُونَكَ﴾** أصحابك يا محمد (ص) **﴿عَنِ الْأَنْفَالِ﴾** الغنائم التي غنمها المسلمون في  
معركة بدر **﴿فَلِ﴾** لهم **﴿الْأَنْفَالِ﴾** حكمها مختص **﴿لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾** لا يحكم بقسيميها أو  
تخصيصها أحد غيرهما **﴿فَاتَّقُوا﴾** عقاب **﴿اللَّهِ﴾** بالاختلاف والتخاصم من أجلها ولا تطمعوا فيها  
**﴿وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾** بالمواساة والمساعدة فيما رزقكم الله **﴿وَأَصْلِحُوا لِلَّهِ وَرَسُولَهُ﴾**  
إقبلوا أمر الله ورسوله في الحكم في الغنائم **﴿إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾** مصدقين للرسول فيما يأتيكم  
به ، فإنّ الايمان يقتضى تسليم امر الله ، وتكلمكم في امر الله ورسوله (ص) يورث الشكّ في  
ايمانكم ، عن الباقر (ع) **﴿نحن قوم فرض الله طاعتنا ، لنا الأنفال ولنا صفو المال﴾** [صا] ، **﴿أجيبوا﴾**  
**﴿لأمر الله ولا تطيعوا ذواعي مناكم وابتغوا إيتار رضاء الله على مراد النفس وأصلحوا ذات بينكم﴾**  
**﴿وإيتار حقّ الغير على مالككم من النصيب والحظّ وتيقية القلوب عن خفايا الحسد والحقد﴾** (١)  
**﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ﴾** الكاملون في الإيمان **﴿الَّذِينَ إِذَا مَكَرَ﴾** أسم **﴿اللَّهُ وَجَلَّت﴾** فرزت  
**﴿فُلُوبُهُمْ﴾** استعظماً لشأنه **﴿وَإِنَّمَا تَلِيَتْ﴾** قرء **﴿عَلَيْهِمْ﴾** آياته **﴿القرآن﴾** **﴿زَلَمْتُمْ﴾** إيماناً

(٢٠٤) ان من رفع  
صوته بالقرآن فقد  
ترك المستحب وفعل  
بخلاف الأولى  
وبخاصة اذا كان في  
مكبر الصوت  
وبصورة أخص إذا  
كان فيه ازعاج  
للنامين [كا]

تسمى سورة بدر  
فضله : عن النبي  
(ص) **﴿من قرأ الأنفال﴾**  
وبراءة فانا شفيع له  
وشاهد يوم القيامة ،  
وعن الكاظم (ع) قال  
في سورة الأنفال جدع  
الأنوف [مج]

(١) عن ابن عباس  
قال الأنفال المغنم  
كانت لرسول الله  
(ص) خالصة ليس  
لأحد منها شيء  
[طب]

(١) قال عبادة بن  
الصامت : نزلت فينا  
أصحاب بدر حين  
اختلفنا في النفل  
وساءت فيه اخلاقنا ،  
فنزعه الله من أيدينا  
فجعله لرسول الله  
(ص) فقسمه بين  
المسلمين ... [زم]

(١) ... الآية تحتمل  
وجوهاً عدة وليس  
فيها دليل على ترجيح  
بعضها على بعض  
وإن صح في الأخبار  
ما يدل على التعيين  
قضى به ، وإلا فالكل  
محتمل [فخ]

يَقِينًا وَطَمَأْنِينَةً ﴿وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ في أمورهم (٢) ﴿الَّذِينَ يُعْمُونَ﴾ يؤدون  
 ﴿الصَّلَاةَ﴾ بخشوعها وفروضها ﴿وَمِمَّا زَرَفْتَاهُمْ يُعْفُونَ﴾ في الزكاة ونوافل الصدقات (٣)  
 ﴿أُولَئِكَ﴾ الذين يفعلون هذه الأفعال ﴿هُمْ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا﴾ لأنهم حققوا إيمانهم بأن ضموا إليه  
 مكارم أعمال القلب من الخشية والإخلاص والتوكل ومحاسن أعمال الجوارح التي هي المعيار  
 كالصلاة والصدقة ﴿لَهُمْ مَرْجَاتُ﴾ كرامة وعلو منزلة ﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ في الجنة ﴿وَمَغِيرَةٌ﴾  
 مما فرط منهم من الذنوب ﴿وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ دائم في الجنة (٤) ﴿كَمَا أَخْرَجْنَا رَبَّنَا مِنْ  
 بَيْتِنَا﴾ - المدينة - الى بدر ﴿بِالْحَقِّ﴾ على كره من فريق من أصحابك ﴿وَإِنَّ قَرِيْبًا مِنَ  
 الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ﴾ من تنفيل الغنائم ، فأخرجك من المألوفات ، ليكون لله قيامك وعليه  
 اعتمادك (٥) ﴿يُعَالِمُونَا﴾ يا محمد (ص) ، جدالهم كان:- ما كان خروجنا الا للغير وهلا قلت  
 لنا لنستعد ونتأهب للقتال ، ذلك لأنهم كانوا يكرهون القتال ﴿فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ﴾ أخبرهم  
 رسول الله (ص) بالنصر ﴿كَأَنَّمَا يُسَافِرُونَ إِلَى الْمَوْءِجِ﴾ بالعنف ﴿وَهُمْ يَتَضَرَّوْنَ﴾  
 يشاهدون أسبابه ، إنما كانت لفرط فرزهم ورعبهم (٦) ﴿وَإِذْ﴾ اذكروا حين ﴿يَعْلَمُكُمْ﴾ وعدمكم  
 ﴿اللَّهُ إِخْوَى الصَّانِعِينَ﴾ الفرقتين العير أو النفير - القافلة او الجيش - ﴿أَنَّا لَكُمْ﴾ إما  
 الغنائم أو النصر في القتال ﴿وَتَوْمُونَ﴾ وتحبون ﴿أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَةِ﴾ الطائفة التي لا  
 قتال فيها - الشوكة شدة البأس والحدة بالسلاح - ﴿تَكُونُ لَكُمْ﴾ العير المحملة بتجارة قريش ،  
 كان فيها أربعون فارساً ﴿وَيُرِيكُمُ اللَّهُ أَن يُحِقَّ الْحَقَّ﴾ ينصر المسلمين في معركة بدر  
 ﴿بِكَلِمَاتِهِ﴾ بآياته المنزلة ﴿وَيُفَضِّعَ مَا يَرْكَبُونَ﴾ ويهلكهم جملة من أصلهم ، انتم  
 تريدون سفاسف الأمور والله يريد معاليها لا يصل أحد الى حياة القلب ما لم يمت نفسه بنزاع  
 الشهوات عنها ومخالفتها في جميع الأحوال (٧) ﴿لِيُحِقَّ الْحَقَّ﴾ إظهار الإسلام ﴿وَيُبَيِّضَ  
 الْبَاطِلَ﴾ الكفر ﴿وَلَوْ كَرِهَ الْغَافِرُونَ﴾ المشركون ذلك (٨) ﴿إِذْ﴾ اذكروا حين  
 ﴿تَسْتَعِينُونَ﴾ تستجيرون بـ ﴿رَبِّكُمْ﴾ من أعدائكم وتسالونه النصر عليهم ﴿فَاسْتَجَابَ﴾ الله  
 ﴿لَكُمْ﴾ لنبيه الدعاء ﴿أَنَّهُ مُمِمْكُمْ﴾ معينكم ﴿بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْسِلِينَ﴾ متتابعين  
 يتبع بعضهم بعضاً ، الدعوات مسموعة والإجابة غير ممنوعة ، النجاة من البلاء حاصلة والإمداد  
 بالطاقة متواصلة (٩) ﴿وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ﴾ إمدادكم بالملائكة ﴿إِلَّا بُشْرَى﴾ إلا بشارة لكم بالنصر  
 ﴿وَلِتَضْمِنَ﴾ ولتسكن ﴿بِهِ فُلُوبُكُمْ﴾ نفوسكم فيزول ما بها من الخوف والوسوسة ﴿وَمَا  
 التَّضْرُّ﴾ في الحقيقة ﴿إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ بامداده بالملائكة وغيره من الاسباب ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾

(١) كانوا يوم بدر  
 ثلاثة اصناف صنف  
 اغاروا على الغنائم ،  
 وصنف تحلفوا عند  
 رسول الله (ص)  
 وصنف ذهبوا في  
 طلب العدو ، وكان  
 المال قليلا والناس  
 كثيرأ وبعضهم  
 ضعفاء وبعضهم  
 اقوياء وكانت أول  
 غنيمة أخذوها  
 فتكلموا فيها وفي  
 كيفية قسمتها  
 وتنازعو في ذلك  
 [ج]

(٥) عن ابن عباس  
 قالوا : لما سمع  
 رسول الله (ص) بأبي  
 سفيان مقبلا من الشام  
 ، ندب اليهم لمسلمين  
 ، وقال : " هذه عير  
 قريش فيها أموالهم ،  
 فاخرجوا اليها لعل  
 الله أن يفتككموها "   
 فانتدب الناس ، فحفت  
 بعضهم وثقل بعضهم ،  
 وذلك أنهم لم يظنوا  
 أن رسول الله (ص)  
 يلقى حربا [طب]

(٧) تنبيه المراد أنكم  
 تريدون العير للفوز  
 بالمال ، والله تعالى  
 يريد أن تتوجهوا الى  
 النفير ، لما فيه من  
 إعلاء الدين الحق  
 واستئصال الكافرين  
 [طب]

(٩) ورد أن جبريل  
 نزل بخمسائة وقاتل  
 بها في يمين الجيش ،  
 ونزل ميكانيل  
 بخمسائة وقاتل بها  
 في يسار الجيش  
 [مس]

عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ غالب لا يُغلب ﴿١٠﴾ تذكير بنعمةٍ ثالثة ﴿إِنَّمَا يُغَشِّكُمُ﴾ يليق عليكم  
 الثُّعَاسُ ﴿١١﴾ النوم وقت الخوف ﴿أَمْتَةً﴾ أمناً ﴿مِنْهُ﴾ طمأنينة لقلوبكم وإزالة لرعبكم إذ كنتم في  
 خوف من عدوكم ﴿وَيُنزِّلُ عَلَيْكُمْ﴾ تعديد لنعمةٍ أخرى ﴿مِنَ السَّمَاءِ﴾ سماء الروح ﴿مَاءً﴾  
 المطر ، علم اليقين ، عن الصادق (ع) اشربوا ماء السماء فإنه يطهر البدن ويدفع الأَسْقَامَ [صا]  
 ﴿لِيُضَقِّرْكُمْ بِهِ﴾ من الأحداث والجنابات ، من خبث أحاديث النفس وهو اجس الوهم  
 ﴿وَيُنَافِثُ﴾ يدفع ﴿عَنكُمْ رِجْمَ﴾ وسوسة وتخويف ﴿الشَّيْطَانِ﴾ لكم من العطش  
 ﴿وَلَمَّا زَهَمَ عَلَى فُلُوكُمْ﴾ برياط الصبر حتى لا يدخلها الجزع ﴿وَوَيْدَّتْ بِهِ الْاَفْئَامُ﴾ تلبدت  
 أرضهم حتى لا تسوخ في الرمل واوحلت أرض عدوهم واريكتهم ، أنزل عليهم ماء طهر به ظواهر  
 أبدانهم ، وأنزل عليهم رحمة نور بها قلوبهم وشفا بها صدورهم عن وساوس العدو ، وأليس  
 بواطنهم لباس الطمأنينة ﴿١١﴾ تذكير بنعمةٍ رابعة ﴿إِنَّمَا يُوجِي رَبَّنَا إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَتَىٰ  
 مَعَكُمْ﴾ بالعون والنصر ﴿فَبَتَّوْا﴾ بشروا أيها الملائكة وقروا قلوب ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ بالنصر  
 ﴿سَالِفِي﴾ ساقذف ﴿فِي فُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرَّعْبَ﴾ الخوف والفرع حتى يهزموا  
 ﴿فَاضْرِبُوا قَوْقَ الْأَعْتَابِ﴾ فأضربوهم على الرؤوس ﴿وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ﴾ أطراف  
 أصابع اليد والرجل لشل الحركة ﴿١٢﴾ ﴿عَلَا﴾ العذاب واقع عليهم ﴿بِأَنَّهُمْ﴾ لانهم ﴿شَاقُوا﴾  
 مخالفتهم وعصيانهم لأمر ﴿اللَّهِ﴾ وأمر ﴿وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِ﴾ يخالف أمر ﴿اللَّهِ وَرَسُولَهُ﴾  
 ﴿فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ بالإهلاك في الدنيا والتخليد بالنار في الآخرة ﴿١٣﴾ ﴿عَلَيْكُمْ﴾  
 العقاب بالقتل أو الأسر ﴿فَكُوفُوا﴾ في الدنيا ﴿وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ﴾ في الآخرة ﴿عَذَابَ النَّارِ﴾  
 ﴿١٤﴾ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا لَعْنَةُ الْكافرين كَفَرُوا﴾ أعداءكم الكفار ﴿رَجْعًا﴾ قادمين  
 اليكم للقتال فاثبتوا لقتالهم ﴿فَلَا تُولُوهُمْ الْاَلْبَانَ﴾ ولا تنهزموا فالشجاعة ثبات القلوب ﴿١٥﴾  
 ﴿وَمَنْ يُولُوهُمْ يَوْمَئِذٍ﴾ يوم اللقاء ﴿لُعِبَّ﴾ ظهره منهزماً ﴿إِلَّا مُتَّوِّفًا﴾ إلا في حال التوجه  
 ﴿لِلْقِتَالِ﴾ طائفة أخرى أو بالفر والكر ﴿أَوْ مُتَّمِرًا﴾ منضماً ﴿إِلَىٰ فِتْنَةٍ﴾ جماعة من المسلمين  
 يستنجد بهم ﴿فَعَقَبْنَا﴾ رجع ﴿بِعَصَبٍ﴾ بسخطٍ عظيم ﴿مِنَ اللَّهِ وَمَا وَالَهُ﴾ مقره نار ﴿جَهَنَّمَ﴾  
 ﴿وَبَسَّ الْمَصِيرِ﴾ المآل ﴿١٦﴾ ﴿بَلَمْ تَعْلَمُوهُمْ﴾ بقوتكم ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ فَتَلَفَهُمْ﴾ بإنزال  
 الملائكة والقاء الرعب في قلوبهم ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ﴾ القبضه من الحصباء ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ﴾  
 ﴿رَمَىٰ﴾ صور سبحانه وتعالى الرمية صدرت من الرسول (ص) واثرها صدر من الله سبحانه  
 وتعالى ﴿وَلِيُذِلِّيَّ﴾ ليقهر الكافرين ويُنعم على ﴿الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بِلَاءٍ حَسَنًا﴾ البلاء الحسن هو  
 توفيق الشكر في المنحة وتحقيق الصبر في المحبة ، في الحديث أشد الناس بلاءً الأنبياء ثم

(١١) عن أنس بن مالك أن رسول الله (ص) ترك قتلى بدر ثلاثاً، ثم قام عليهم فناداهم فقال: «... أليس قد وجدتم ما وعد ربكم حقاً فإني قد وجدت ما وعني ربي حقاً» فسمع عمر قول النبي (ص) فقال: يا رسول الله ، كيف يسمعون ، وأنى يجيبون وقد جئوا ؟ قال : «والذي نفسي بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم ولكنهم لا يجيبون أن يجيبوا» [قر]

(١١) عن ابن عباس أن المشركين غلبوا المسلمين في أول أمرهم على الماء فظمى المسلمون وصلوا مجنبيين محدثين وكانت بينهم رمال فألقى الشيطان في قلوبهم الحزن وقال : أتزعمون أن فيكم نبياً وأنكم أولياء الله تعالى وتصلون مجنبيين محدثين ؟ فأنزل الله تعالى من السماء ماء فسال عليهم الوادي فشرىوا وتطهروا وثبتت أقدامهم وسوسة الشيطان [أل]

الأولياء ثم الأمل فالأمل ﴿إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ﴾ لاستغاثتهم ودعائهم ﴿عَلِيمٌ﴾ بأحوالهم ونياتهم  
 (١٧) ﴿مَلِكُمْ﴾ الذي حدث من قتل المشركين ونصر المؤمنين ﴿وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ﴾ والغرض  
 منه إضعاف وتوهين ﴿كَيْدَ الْكَافِرِينَ﴾ بتقوية قلوب المؤمنين بنور اليقين (١٨) خطاب  
 لكفار قريش ﴿إِنْ تَسْتَعْتَبُوا﴾ تطلبوا الفتح والنصر على المؤمنين ﴿وَقَدْ جَاءَكُمْ الْبَغْيُ﴾  
 الهزيمة والقهر ﴿وَإِنْ تَنْتَهُوا﴾ تكفوا عن حرب الرسول ومعاداته ﴿بِقَوْلِ خَيْرٍ لَكُمْ﴾ في دنياكم  
 وآخرتكم ﴿وَإِنْ تَعُوذُوا﴾ لحربه وقتاله ﴿تَعُدَّ﴾ لنصرته عليكم ﴿وَلَنْ نُعْجِبَ﴾ تدفع ﴿عَنْكُمْ﴾  
 ﴿بِسُكْمٍ﴾ جماعتكم ﴿شَيْنًا﴾ من عذاب الدنيا ﴿وَلَوْ كَثُرَتْ﴾ الأعوان والأنصار ﴿وَأَنَّ اللَّهَ﴾  
 ﴿مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ بالنصر والتأييد (١٩) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَصْبِرُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ فيما  
 أمركم به ﴿وَلَا تَوَلَّوْا عَنَّهُ﴾ تخالفوا ﴿وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ﴾ أمره ونهيه ، فمطيعٌ لخبوف عقوبته  
 ومطيعٌ طمعاً في مثوبته ، وآخر تشرفاً بروبيئته (٢٠) ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ﴾ كالكفار  
 ﴿قَالُوا سَمِعْنَا﴾ إدعوا السماع و ﴿هَمْ لَّا﴾ يعتبرون بما ﴿يَسْمَعُونَ﴾ (٢١) ﴿إِنَّ شَرَّ﴾  
 ﴿الْكُوفَةِ﴾ الخلق ﴿عِنْدَ اللَّهِ الضُّمُّ﴾ عن سماع الذكر وفهم معانيه ﴿الْبُكْمُ﴾ عن مداومة  
 تلاوة الذكر ﴿الَّذِينَ لَا يَعْمَلُونَ﴾ يميزون بين الخير والشر (٢٢) ﴿وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيمَقْرٍ﴾  
 هؤلاء الصم البكم ﴿خَيْرًا﴾ إنتفاعاً ﴿لَأَسْمَعَنَّهُمْ﴾ من الحكمة ما ينفعهم ﴿وَلَوْ﴾ فرض أن الله  
 ﴿أَسْمَعَنَّهُمْ﴾ لطف بهم ﴿لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ﴾ عن الايمان جوداً وعناداً ، ثمرة السماع  
 الفهم والتصديق وثمرتها الارادة وثمرتها الطاعة (٢٣) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ﴾  
 أجبوا فيما دعاكم اليه ﴿وَلِلرَّسُولِ﴾ فيما دلكم عليه من الطاعات ﴿إِنَّمَا لِمَاعَكُمْ لِمَا﴾  
 ﴿يُنصِّحُكُمْ﴾ للإسلام وللجهاد ، عن الصادق (ع) ﴿نزلت في ولاية علي (ع)﴾ [إصا] ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ﴾  
 ﴿اللَّهَ يَحُولُ﴾ يتصرف ﴿بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾ يفسخ عزائمه ﴿وَأَنَّهُ إِلَهُهُ تُخْشَوْنَ﴾ لا لغيره ،  
 فمصير الكل إليه فيجازيكم بأعمالكم ، ترغيب في العمل وتحذير عن الكسل (٢٤) ﴿وَاتَّقُوا﴾  
 احذروا ﴿فِتْنَةً﴾ البلاء إن نزلت ﴿لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ لَحِمُوا﴾ على الظالم ﴿مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾  
 فقط ، بل تعم الجميع الصالح والطالح ، يعني لا تصيب تلك الفتنة النفوس الظالمة فقط بل  
 تصيب القلوب الريانية فتجتذبها من حظائر القدس ورياض الانس الى خصائص صفات الانس  
 ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ لمن عصاه ، حث على لزوم الإستقامة ، احذروا أن  
 ترتكبوا زلّةً توجب لكم عقوبة لا تخص مرتكبها بل يعم شؤمها الجميع ، عن الصادق (ع) أصابت  
 الناس فتنة بعد ما قبض الله نبيه (ص) حتى تركوا علياً (ع) ... وقد أمرهم رسول الله (ص)  
 بأتباع علي (ع) والأوصياء من آل محمد (ع) [إصا] ، عن ابن عباس قال: لما نزلت { واتقوا فتنة

(١٧) روي أنه لما طلعت قريش قال رسول الله (ص) هذه قريش ، قد جاءت بخيلاتها وفخرها يكنبون رسولك " اللهم اني أسالك ما وعدتني " فزل جبريل وقال : خذ قبضة من تراب فارمهم بها ، فلما التقى الجمعان قال لعلني (ع) اعطني قبضة من التراب من حصباء الوادي ، فرمى بها في وجوههم ، وقال شأهت الوجوه [فخ]

(١٩) روي ان قريش حين أرادوا أن ينفروا تعلقوا بأستار الكعبة وقالوا اللهم انصر أقرانا للضيف وأوصلنا للرحم وأفكنا للعاني إن كان محمد على حق فانصره ، وإن كنا على حق فانصرنا [مس]

{ ... قال رسول الله (ص) من ظلم عليا مقعدي هذا بعد وفاتي فكأنما جحد نبوتي ونبوة الانبياء قبلي [شو] (٢٥) ﴿وَأَعْزَبُوا﴾ نعمة الله عليكم " نزلت في المهاجرين " ﴿إِنَّمَا﴾ حينما ﴿أَنْتُمْ﴾ كنتم ﴿فَلَيْلٌ مُسْتَعْجَبُونَ﴾ من قبل فارس والروم وكنتم سواء في الكفر ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ مكة ﴿تَتَجَافَىٰ أُنُوفًا يُتَّخَذُ الْبَعْضُ لِلْآخَرِ الْأَعْيُنُ﴾ فيقتلونكم ويسبونكم ﴿فَأَوَّكِمْنَا﴾ الى المدينة ﴿وَأَيْدِيكُمْ﴾ أعانكم وقواكم ﴿بِتَرْسُلِهِ﴾ يوم بدر ﴿وَرَزَقْنَاكُمْ﴾ منحكم ﴿مِنَ الصَّيْبِ﴾ من غنائمهم حلالاً طيباً ﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ الله على هذه النعم الجليلة ، عن امير المؤمنين (ع) نزلت في قريش خاصة [صا] ، قيل نزلت في العرب فأنهم كانوا أذلاء في أيدي فارس والروم [يض] (٢٦) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقُونُوا اللَّهَ﴾ بترك فرائضه ﴿وَالرَّسُولَ﴾ بإطلاع المشركين على أسرار المؤمنين ﴿وَتَقُونُوا أَمَانَاتِكُمْ﴾ فيما بينكم بأن لاتحفظوها ، عن الباقر (ع) في آل محمد [شو] ﴿وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ تعرفون تبعة ذلك ووباله ، وتشير الآية إلى أن الكلام عند سامعه أمانة (٢٧) ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ إختبار من الله ليختبركم كيف أنتم عاملون في أداء حق الله عليكم فيها ، ليظهر الافعال التي بها يستحق الثواب والعقاب ، لأن أبا لبابة ما حملته على تلك الخيانة إلا وجود أمواله وأولاده عند يهود قريظة ﴿وَأَنَّ اللَّهَ عِتْلَهُ أَجْرٌ﴾ ثواب ﴿عَظِيمٌ﴾ جزاء طاعتكم ، أموالكم فتنه إن جمعتم وأمسكتكم ونعمة إن أنفقتم وبذلتم في وجوه الخيرات (٢٨) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَتُوعُوا اللَّهَ﴾ بطاعته التقوى تُثَوِّرُ القلب وتشرح الصدر وتزيد في العلم والمعرفة ﴿يَجْعَلْ لَكُمْ﴾ هداية ونوراً في قلوبكم ﴿فِرْقَانًا﴾ تفرقون به بين الحق والباطل ﴿وَيُكْفِّرْ﴾ يستر ﴿عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾ فلا يفضحكم يوم القيامة ﴿وَيُغْفِرْ لَكُمْ﴾ في الآخرة فلا يؤاخذكم بها ﴿وَاللَّهُ عَوَّضَ الْغَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ الواسع ، ما وعده لهم على التقوى تفضل منه وإحسان ، لا أن تقواهم أو جبت ذلك عليه (٢٩) ﴿وَأَمَّا﴾ اذكر يا محمد (ص) حين ﴿يَمْكُرُ﴾ يتآمر ﴿بِئِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ المشركون في دار الندوة ﴿لِيُشِيرُوا﴾ يسجنوك ﴿أَوْ يَفْغُلُوا أَوْ يُفْرِحُوا﴾ من مكة ﴿وَيَمْكُرُونَ﴾ ويتآمرون عليكم ﴿وَيَمْكُرُ﴾ و يدبر لك ﴿اللَّهُ﴾ ربك ما يبطل مكروهم ﴿وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾ مكروه تعالى أنفذ من مكروهم وأبلغ تأثيراً (٣٠) ﴿وَأَمَّا تَتْلُو﴾ قرئت ﴿عَلَيْهِمْ﴾ المشركون ﴿وَأَيَاتِنَا﴾ القرآن ﴿قَالُوا﴾ مكابرة وعناداً ﴿فَمَا سَمِعْنَا﴾ هذا الكلام ﴿لَوْ نَشَاءُ﴾ لو أردنا ﴿لَعَلْنَا مِثْلَ هَذَا﴾ القرآن ﴿إِنَّ هَذَا﴾ القرآن ﴿إِلَّا آسَافُ حِينٍ﴾ أباطيل وحكايات ﴿الْأُولَىٰ﴾ الأمم السابقة ، وليس كلام الله تعالى (٣١) ﴿وَأَمَّا قَالُوا﴾ " النصر بن الحرث من بني عبد الدار " ﴿اللَّهُمَّ إِن كَانَ﴾

(٢٥) فَيَنْ كَتَبَ اللَّهُ الْمُظْلِمَ لَا تَقْرَأُ لَهَا قَائِمَةٌ وَلَا تَرُدُّ لَهَا رَايَةً تَأْتِيكُمْ مَزْمُومَةٌ مَرْحُومَةٌ يَخْزُهَا فَإِنَّمَا وَ يَجِدُهَا رَاكِبًا أَهْلًا قَوْمٌ شَدِيدٌ كَلْبُهُمْ قَلِيلٌ سَلْبُهُمْ بِجَاهِذِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَوْمٌ أَذَلَّةٌ عِنْدَ الْمُتَكَبِّرِينَ فِي الْأَرْضِ مَجْهُولُونَ وَ فِي السَّمَاءِ [بخ]

(٢٥) ابن عباس: أمر الله المؤمنين ألا يقرأوا المنكر بين أظهرهم فيعصمهم الله بالعذاب ، فيصيب الظالم وغير الظالم [مس]

(٢٥) قال الزبير: نزلت فينا وقرانها زمانا ، وما أرانا من أهلها ، فإذا نحن المعنويون بها وروي: أن الزبير كان يساير النبي (ص) يوماً ، إذ أقبل علي (ع) فضحك إليه الزبير فقال رسول الله (ص) كيف حيك لعلني ؟ فقال يا رسول الله ، بأبي أنت وأمي ، إني أحبه كحبي لوالدي أو أشد حبا ، قال : فكيف أنت إذا سرت إليه فقتله [بخ]

(٢٥) عن السدي : قال : هذه نزلت في أهل بدر خاصة ، وأصابته يوم الجمل فاقتلوا [طب]

(٢٧) نزلت في ابي لبابه حين بعثه رسول الله (ص) الى بني قريظة فأشار لهم الى حلقه بأنه الذئب [زم]

(٢٧) قال ابن عباس: خيانه الله سبحانه بترك فرائضه ، والرسول بترك سنته وارتكاب معصيته ، والأمانات الأعمال التي اتتمن الله عليها العباد [مس]

هَذَا الْقُرْآنُ هُوَ الْحَقُّ حَقًّا مَنزَلًا ﴿مِنْ عِنْدِكَ بِأَمْرٍ﴾ أَنْزَلَ ﴿عَلَيْنَا حِجَابًا مِّنَ السَّمَاءِ أَوْ آتَيْنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ مؤلم أهلنا به (٣٢) ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ عَذَابَ الْإِسْتِصْالِ ﴿وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾ السبب الموجب لإمهالهم وجودك بين أظهرهم ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ﴾ وفيهم مؤمنون ﴿يَسْتَغْفِرُونَ﴾ الله (٣٣) ﴿وَمَا لَهُمْ﴾ وما يمنع ﴿أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ﴾ يمنعون المسلمين ﴿عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ " كانوا يقولون نحن ولادة البيت والحرم نصد من نشاء وندخل من نشاء " ﴿وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ﴾ ما كانوا أهلاً لولاية المسجد الحرام مع إشراكهم ﴿إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَفُؤُونَ﴾ من كان براً تقياً ، عن ابن عباس **يعني علي بن أبي طالب (ع) وحمزة وجعفر وعقيل ، هؤلاء هم أوليائه** [شو] ﴿وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ جهلة (٣٤) ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ﴾ عبادة المشركين ﴿عِنْدَ النَّبِيِّ﴾ الحرام ﴿إِلَّا مَكَاةً﴾ تصفيراً ﴿وَتَصَدِيَةً﴾ وتصفيقاً ومن كانت هذه صلاتهم فليسوا بأهل لأن يكونوا أولياء له ﴿فَيَكُونُوا الْعِدَابَ﴾ القتل والأسر يوم بدر ﴿بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ بسبب كفركم (٣٥) ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَبْغُونَ﴾ بصرفون ﴿أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ لقتال المسلمين ومنعهم الدخول في دين الإسلام ﴿فَسَيَبْغُونَهَا﴾ هذه الأموال ﴿ثُمَّ تَكُونُ عَلَيَّمْ حَسْرَةً﴾ ندامة ﴿ثُمَّ يُغْلَبُونَ﴾ يهزمون ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ماتوا على الكفر ﴿إِلَى جَهَنَّمَ يُنْزَرُونَ﴾ يساقون (٣٦) ﴿لِيَمِزَ﴾ ليفرق ﴿اللَّهُ النَّبِيَّةَ﴾ الكفرة ﴿مِنَ الصَّيِّبِ﴾ المؤمنين ﴿وَيَجْعَلَ النَّبِيَّةَ﴾ الكفار ﴿بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ﴾ مترامكاً ﴿جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُ﴾ فيقذف ﴿فِي جَهَنَّمَ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ لشرائعهم عذاب الآخرة بأموالهم ، **الخبث من الأموال هي التي لم يخرج منها حقوق الله ، والطيب من الأموال ما أخرجت منها حقوق الله (٣٧) ﴿فُلٌ﴾** يامحمد (ص) ﴿لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ المشركين من قومك ﴿إِنْ يَسْتَفْهَمُوا﴾ إن ينتهوا عن الكفر ويؤمنوا بالله ﴿يُعْجِزَ لَهُمْ مَا فَعَلْنَا﴾ من الذنوب والآثام ﴿وَإِنْ يَغْوُوا﴾ إلى قتالك ﴿فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ﴾ في تدمير وإهلاك المكذبين للأنبياء " وعيد شديد لهم بالدمار إن لم يقلعوا عن المكابرة والعناد " (٣٨) ﴿وَقَاتِلُوهُمْ﴾ قاتلوا أعداءكم المشركين ﴿حَتَّى لَا تَكُونَ فِئْتَةً﴾ شرك ﴿وَيَكُونَ الَّذِينَ كَفَرُوا كُلُّهُمْ لَكُمْ﴾ ولا يعبد إلا الله وحده ، عن الصادق (ع) **لم يجيء تأويل هذه الآية ولو قام قائمنا بعد سيري من يدرکه ما يكون من تأويل هذه الآية وليبلغن دين محمد (ص) ما بلغ الليل حتى لا يكون مشرك على ظهر الأرض [مج ، آل] ﴿فَإِنْ أَنْتَفَوْا﴾ عن الكفر وأسلموا ﴿فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ يثيبهم على توبتهم وإسلامهم ، أحكام الشرع**

(٢٨) لايقولن أحكم اللهم اني اعوذ بك من الفتنة .. ولكن من استعاذ فليستد من مضلات الفتن [نج ]

(٢٨) ويمكن أن يتمسك بهذه الآية في بيان أن الاشتغال بالنوافل أفضل من الاشتغال بالنكاح ، لأن النكاح يوجب الحاجة إلى المال [فخ]

(٢٩) فائدة : التقوى تنور القلب ، وتشرح الصدر ، وتزيد في العلم والمعرفة [مس] (٢٩) كثير من مفاهيمنا الاسلامية تعرضت للتشويه ،.. [أم]

(٣٠) قال عطاء : سمعت عبيد بن عمير يقول : لما اتتمروا بالنبي (ص) قال له أبو طالب : هل تدري ما اتتمروا لك ؟ قال : نعم قال فأخبره . قال : من أخبرك ؟ قال : " ربي " قال: نعم الرب ربك ، استوص به خيراً [طب]

(٣٠) ابن عباس في قول الله تعالى: (واذ يكره الذين كفروا) قال تشاورت قرشي ليلة بمكة فقال بعضهم إذا أصبح فأوتقوه بالوثاق. وقال بعضهم: اقتلوه وقال بعضهم: بل أخرجوه فاطلع الله نبيه على ذلك ، فبات علي بن أبي طالب(ع) على فراش النبي (ص) تلك الليلة، فخرج رسول الله (ص) حتى لحق بالغار ، وبات المشركون يحرسون عليا وهم يظنون أنه رسول الله ، فلما أصبحوا ثاروا إليه ، فلما رأوا عليا رد الله مكرمهم [شو]

(٣٣) ابن عباس : لم تعذب أمة قط ونبيها فيها [مس]

مبنية على الظاهر كما قال (ص) **فنحن نحكم بالظاهر** [فخ] (٣٩) **﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا﴾** لم ينتهوا عن كفرهم فقاتلوههم **﴿فَاعْلَمُوا﴾** يامعشر المؤمنين **﴿أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ﴾** ناصركم ومعينكم **﴿نِعْمَ الْمَوْلَىٰ﴾** المعين **﴿وَنِعْمَ التَّصِينُ﴾** لكم (٤٠) **﴿وَاعْلَمُوا﴾** أيها المؤمنون **﴿أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ﴾** غنائم الحرب او مطلق الغنيمه **﴿فَإِنَّ لِلَّهِ حُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ﴾** الذين مات آباؤهم **﴿وَالْمَسَاكِينِ﴾** والفقراء من ذوي الحاجة عن الباقر (ع) **أي قرابة الرسول (ع) وهم بنو هاشم وبنو المطلب الخمس لله وللرسول ولنا وليتامانا ومساكيننا [صا] ﴿وَإِنَّ السَّبِيلَ﴾** والمنقطع في سفره من المسلمين **﴿إِنْ كُنْتُمْ ءَامِنْتُمْ بِاللَّهِ﴾** فاعلموا أن هذا هو حكم الله في الغنائم **﴿وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا﴾** محمد (ص) **﴿يَوْمَ الْغُرَفَانَ﴾** يوم بدر ، لأن الله فرق به بين الحق والباطل **﴿يَوْمَ اتَّغَى الْجَمْعَانِ﴾** المسلمون والكافرون **﴿وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾** لا يعجزه شيء (٤١) **﴿إِذْ أَنْتُمْ بِالْمَدِينَةِ﴾** المؤمنين **﴿بِالْعُدْوَةِ الْكُتَيْبَةِ﴾** القسم الاسفل في الميدان، جانب الوادي الشمالي القريب إلى المدينة وتسمى بالعدوة الشاميه **﴿وَهُمْ وَأَعْدَاؤُكُمُ الْمَشْرُكُونَ﴾** بالقسم الاعلى ، بالجانب الجنوبي الذي يلي مكة وتسمى بالعدوة اليمانيه **﴿وَالرَّكْبِ﴾** والعبير التي فيها تجارة قريش وابو سفيان في موضع **﴿أَسْعَلَ مِنْكُمْ﴾** فيما يلي ساحل البحر **﴿وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ﴾** أنتم والمشركون على القتال وعلمتم حالهم **﴿لَا خِتْلَفَنتُمْ﴾** هيبه منهم **﴿فِي الْمِعَادِ﴾** لقلتم وكثرتهم **﴿وَلَكِن﴾** تلاقيتم على غير موعد **﴿لِيُقْضَىٰ لِلَّهِ﴾** بقدرته نصر المؤمنين وقهر أعدائهم **﴿أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا﴾** متحققاً واقعاً **﴿لِيُنْفِلَا مِنْ هَذَا﴾** ليموت من مات **﴿عَنْ بَيْتَةٍ﴾** على حجة وعبرة قد رآها **﴿وَيَعْمَىٰ مَنْ حَيٍّ﴾** ويعيش من يعيش **﴿عَنْ بَيْتَةٍ﴾** لما رأى من الآيات والعبير **﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ﴾** لما يقوله أصحابك **﴿عَلِيمٌ﴾** بنياتهم (٤٢) **﴿إِذْ﴾** اذكر يا محمد (ص) حين **﴿يُرِيكُمْ اللَّهُ﴾** يريك ربك اعداؤك **﴿فِي مَتَابَعَةٍ قَلِيلَةٍ﴾** وهم قلة، فأخبرت بها أصحابك فقويت نفوسهم وتشجعوا على حربههم **﴿وَلَوْ أَرَاكُمْهُمُ﴾** عدوك **﴿كَثِيرًا لَّعَبَسْتُمْ﴾** لجنبتم بسبب ضعف همتكم **﴿وَلَتَنَارَ عِثْمُ﴾** ولاختلفتم يا معشر الصحابة فيما بينكم **﴿فِي الْأَمْرِ﴾** في أمر قتالهم **﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ﴾** أنعم عليكم بالسلامة من الفشل والتنازع **﴿إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّوْرِ﴾** يعلم ما يغير القلوب من الشجاعة والجبن ، والصبر والجزع ، " كان إبليس يوم بدر يقتل المسلمين في أعين الكفار ويكثر الكفار في أعين الناس فشد عليه جبرئيل بالسيف فهرب منه ، وهو يقول : يا جبرئيل اني مؤجل .... " (٤٣) **﴿وَإِذْ﴾** واذكروا أيها المؤمنون حين **﴿يُرِيكُمْ وَهْمُ﴾** اعدائكم باليقظة **﴿إِذْ اتَّفَقْتُمْ﴾** في

(٣٣) فائدة :  
الإستغفار  
وسلامة من العذاب  
[فخ]

(٣٣) **﴿كَانَ فِي الْأَرْضِ﴾**  
أمانان من عذاب الله و  
قد رفع أحدهما فتوكلت  
الأخر فتمسكوا به أما  
الأمان الذي رفع فهو  
رسول الله (ص) وأما  
الأمان الباقي  
فالإستغفار [نح]

(٤١) عن علي بن أبي  
طالب (ع) في قول الله  
تعالى : (واعلموا انما  
غنمتم من شيء) ، قال  
: لنا خاصة ، ولم  
يجعل لنا في الصدقة  
نصيبا ، كرامة اكرم  
الله تعالى نبيه وآله بها  
، واکرمنا عن أو سآخ  
أيدي المسلمين [شو]

(٤١) زوي : أنه  
(ص) قسم سهم نوي  
القريب عليهما فقال  
عثمان وجبير بن  
مطعم هؤلاء إخوانك  
بنو هاشم لا ننكر  
فضلهم لمكانك الذي  
جعلك الله منهم ،  
أرايت إخواننا من بني  
المطلب أعطيتهم  
وحرمتنا وإنما نحن  
وهم بمنزلة واحدة ؟  
فقال عليه الصلاة  
والسلام : « **إِنَّهُمْ لَمْ  
يُفَارِقُونَا فِي جَاهِلِيَّةٍ  
وَلَا فِي إِسْلَامٍ﴾** وشبك بين  
أصابعه [بي]

(٤١) روي أن أبا بكر  
منع بني هاشم الخمس  
وقال : إنما لكم أن  
يعطى فقيركم ويزوج  
أيكم ويخدم من لا  
خادم له منكم... وكذلك  
روي عن عمر ومن  
بعده من الخلفاء [زم]

(٤١) عن علي (ع)  
**إنه لايتامنا ومساكيننا**  
..... وعن ابن عباس  
أنه كان على سنة أسهم  
لله وللرسول سهما ،  
وسهم لأقاربه حتى  
قبض ، فأجرى أبو  
بكر الخمس على ثلاثة  
.... وقيل : الخمس  
كله للقرابة. [زم]

المعركة ﴿فِي أَعْيُنِكُمْ قِيلًا﴾ فقل الله عدوكم في أعينكم لتزداد جرأتكم عليهم ﴿وَيُقَلِّكُم فِي أَعْيُنِهِمْ﴾ حتى لا يستعدوا ويتأهبوا لكم " قبل التحام الحرب ، فلما التحم القتال كثر الله المؤمنين في أعين الكفار فبهتوا وهابوا " ﴿لِيُغْضِبَ اللَّهُ﴾ ينصر جنده ويهزم الباطل ﴿أَمْرًا كَانَ مَبْعُوثًا﴾ من اعزاز الدين ، كرر لاختلاف الفعل المعلل به ففي الأول إجتماعهم بلا ميعاد ، وهنا تقليلهم وتكثيرهم ﴿وَأَلَى اللَّهِ تَرْجَعُ﴾ مصير ﴿الْأُمُورِ﴾ كلها (٤٤) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا لَغَيْنُمُ حَارِبَتُمُ وَنِسَاءُ الْكُفَّارِ ﴿بَاتِبُوا﴾ لقتالهم ولا تنهزموا ﴿وَأَنكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا﴾ وادعوه بالنصر والغلبة ﴿لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ تفوزوا بالظفر عليهم (٤٥) ﴿وَأَصْبَحُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ فيما أمركم به ونهاكم عنه ﴿وَلَا تَنَارَعُوا﴾ ولا تختلفوا فيما بينكم ﴿فَتَعْمَلُوا فِتْنَةً﴾ فتضعفوا ﴿وَتَذْهَبَ رِيكُكُمْ﴾ قوتكم وبأسكم ﴿وَأَصْبِرُوا﴾ على شدائد الحرب وأهوالها ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ بالنصر والعون (٤٦) ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا قَرِيشَ ﴿فَرَجُوا مِنْ بِيَارِهِمُ﴾ لبدر ﴿بَصْرًا﴾ عتواً وتكبراً ﴿وَرَنَاءُ النَّاسِ﴾ طلباً للفخر والثناء ﴿وَيَصْخَبُونَ﴾ ويمنعون الناس ﴿عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ الدخول في الإسلام ﴿وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ وسيجازيهم عليه (٤٧) ﴿وَإِنَّمَا﴾ واذكر حين ﴿زَيْنَ﴾ حسن ﴿لَقَمِ﴾ لكفار مكة ﴿الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ﴾ خروجهم للحرب ، عظم طاعتهم في أعينهم وصغر نعم الله عندهم ﴿وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ﴾ لن يغلبكم محمد (ص) وأصحابه ﴿وَإِنَّ جَانًا مَعِينٍ﴾ لكم ﴿فَلَمَّا تَرَأَيْتُمُ الْفُرْقَانَ﴾ تلاقى ﴿الْعَبْتَانَ﴾ الفريقان ﴿نَكَصَ﴾ ولى الشيطان هارباً ﴿عَلَى عَقْبَيْهِ﴾ مولياً الأديبار ﴿وَقَالَ إِنَّ تَرِيءُ مِنْكُمْ﴾ من عهد جواركم ﴿إِنَّ أَرَى﴾ الملائكة نازلين لنصرة المؤمنين ﴿مَا لَا تَرَوْنَ﴾ وأنتم لا ترون ذلك ﴿إِنَّ أَخَافُ﴾ عذاب ﴿اللَّهِ﴾ على أيدي من أراهم ﴿وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ أو أعتقد أن يكون قد حل الوقت المعلوم ، إذ رأى في ذلك اليوم ما لم ير من قبل ، أسلمهم للقتل وتبرأ منهم (٤٨) ﴿إِنَّمَا يَقُولُ الْمَتَابِعُونَ﴾ بالمدينة ﴿وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ شك وريبة لضعف اعتقادهم بالله ﴿عَرَّ هَوْلًا﴾ المسلمون ﴿لِيُنْفِخَهُمْ﴾ فأدخلوا أنفسهم فيما لا طاقة لهم ، قال تعالى في جوابهم ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ﴾ يعتمد ﴿عَلَى اللَّهِ﴾ ويسلم لقضائه ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾ ناصره ﴿عَزِيزٌ﴾ غالب لا يخذل من استجار به ﴿حَكِيمٌ﴾ في أفعاله وصنعه (٤٩) ﴿وَلَوْ تَرَى﴾ يا محمد (ص) حالهم ببدر لرأيت أمراً فظيعاً ﴿إِنَّمَا يَتَقَوَّمُ﴾ الذين كَفَرُوا الْمَلَائِكَةَ﴾ حين تقبض ملائكة العذاب أرواحهم ﴿يَصْرَبُونَ وَجُوهَهُمْ﴾

(٤٢) خرج رسول الله (ص) والمسلمون يريدون عبر قريش ، حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد [طب]

(٤٢) ... أن عسكر الرسول (ص) كانوا في غاية الخوف والضعف بسبب القلة وعدم الأهبة ، ونزلوا بعيدين عن الماء ، وكانت الأرض التي نزلوا فيها أرضاً رملية تغوص فيها أرجلهم. وأما الكفار ، فكانوا في غاية القوة بسبب الكثرة في العدد، ولأنهم كانوا قريبيين من الماء ، ولأن الأرض التي نزلوا فيها كانت صالحة للمشي [فخ]

(٤٤) قال ابن مسعود: لقد قلنا في أعيننا حتى قلت لرجل إلى جني: أتراهم سبعين؟ قال: أراهم مائة، فأسرنا رجلاً منهم فقلنا له: كم كنتم؟ قال: ألفاً [زم]

(٤٥) وفيه إشعار بأن على العبد أن لا يفتر عن ذكر ربه أشغل ما يكون قلباً وأكثر ما يكون هما ، وأن تكون نفسه مجتمعة لذلك وإن كانت متوزعة عن غيره ، ونهاهيك بما في خطب أمير المؤمنين عليه السلام في أيام صفين وفي مشاهدته مع البيعة والخوارج - من البلاغة والبيان ولطائف المعاني ، وبلغات المواظ والنصائح - دليلاً على أنهم كانوا لا يشغلهم عن ذكر الله شاعل وإن تقافم الأمر [زم]

(٤٦) عن مجاهد ذهب ربح أصحاب رسول الله (ص) حين نازعوه يوم أحد [طب]



وَأَمْثَلَهُمْ ﴿٤٨﴾ تضرب الملائكة على وجوههم عند الاقدام وادبارهم حال الانهزام " قيل كانت معهم أسواط من نار يضربونهم بها فتشتعل جراحاتهم ناراً " ﴿٥٠﴾ يقولون لهم ﴿لَوْ فُؤُوا عَذَابَ الْخَرِيفِ﴾ بسبب كفرهم ﴿٥٠﴾ ﴿عَلَيْكُمْ﴾ الذي حل بكم أيها الكفار في الدنيا من القتل ﴿بِمَا قَعَمْتُمْ﴾ كسبت ﴿أَيْدِيكُمْ﴾ من الكفر والمعاصي ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِضَلِيمٍ لِلْعَبِيدِ﴾ إذ لا يعذب أحداً بلا ذنب ﴿٥١﴾ عادة هؤلاء الكفار ﴿كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ﴾ كعادة ﴿هَٰؤُلَاءِ﴾ قوم ﴿بِرِغْوَانٍ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ من الأمم ﴿كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ﴾ جحدوا ﴿بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ بما جاءهم به الرسل ﴿فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ﴾ أهلكهم ﴿اللَّهُ يُكُونُ بِهِمْ﴾ بكفرهم وتكذيبهم ﴿إِنَّ اللَّهَ فَوِيٌّ﴾ لا يغلبه غالب ﴿شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ لمن كفر به ﴿٥٢﴾ ﴿عَلَيْكُمْ﴾ الذي حل بهم ببدر من العذاب ﴿بِأَنَّ﴾ بسبب أن ﴿اللَّهُ لَمْ يَكُنْ مُغَيِّرًا﴾ لا يصح في حكمه أن يغير ﴿بِنِعْمَةٍ أَنْعَمْنَا عَلَىٰ قَوْمٍ مَّتَّىٰ يُغَيِّرُوا﴾ يبدلوا ﴿مَا يَأْتِيهِمْ﴾ بالكفر والعصيان ﴿وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ﴾ لما يقول مكذبوا الرسل ﴿عَلِيمٌ﴾ بما يفعلون ﴿٥٣﴾ شأن هؤلاء وحالهم ﴿كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ﴾ كشأن ﴿هَٰؤُلَاءِ﴾ قوم ﴿بِرِغْوَانٍ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ المكذبين السابقين ﴿كُتِبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلِكْنَا هُمُ يُكُونُ بِهِمْ﴾ بسبب ذنوبهم ، بعضهم بالرجفة ، وبعضهم بالخسف ، وبعضهم بالحجارة ﴿وَأَعْرَفْنَا هَٰؤُلَاءِ بِرِغْوَانٍ﴾ وأنجينا موسى وقومه ﴿وَكُلٌّ﴾ هؤلاء الأمم ﴿كَانُوا لِهَٰؤُلَاءِ﴾ من تكذيبهم رسل الله ﴿٥٤﴾ ﴿إِنَّ شَرَّ الْكُوفِ﴾ الخلق ﴿عِنْدَ اللَّهِ﴾ في علمه وحكمه ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بريهم وأصروا عليها ﴿وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ لا يتوقع منهم إيمان ﴿٥٥﴾ وأنجينا موسى وقومه ﴿الَّذِينَ﴾ إذا ﴿عَاقَبْتُمْ مِنْهُمْ﴾ على أن لا يحاربوك ولا يعينوا المشركين ﴿ثُمَّ يَفْضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ﴾ الله في نقض العهد ﴿٥٦﴾ ﴿فِيمَا تَفَعَّلْتُمْ﴾ فإن تظفر بهم ﴿فِي الْخَرْبِ قَسْرًا يَهُمُّ﴾ التشريد التفريق مع الاضطراب ﴿مَنْ خَلَقْتُمْ﴾ نكل بهم غيرهم بأن تقتلهم قتلاً ذريعاً يخاف بها نظرائهم ممن بينك وبينهم عهد ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ يتعظون بما شاهدوا فيرتدعوا - اجعلهم عبرة لغيرهم - ﴿٥٧﴾ ﴿وَمَا تَقَابَرْنَ﴾ وإن أحسست يا محمد ﴿ص﴾ ﴿مِنْ قَوْمٍ﴾ معاهدين ﴿خِيَانَةً﴾ غدرا أو نقضا للعهد ﴿فَإِنَّمَا إِلَهُمُ﴾ أخبرهم بالغاء العهد ليكونوا على بصيرة من أمرهم ولئلا يقولوا لم تخبرنا بنقض العهد قبل ويتهموك بالنكث والغدر حتى تكون أنت وإياهم في علم نقض العهد ﴿عَلَىٰ سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَٰئِنِينَ﴾ من ليس عنده وفاء ولا عهد ﴿٥٨﴾ ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ﴾ يظن ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ من اهل مكة ﴿سَبِقُوا﴾ الذين أفلتوا يوم بدر من القتل لا نقدر عليهم ﴿إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ﴾ بل هم في قبضتنا - تهديد للنفوس التي اجترأت على

(٤٨) في الحديث ما روي الشيطان يوماً هو فيه أصفر ، ولا أحمر ، ولا أظفر ، ولا أعظم منه في يوم عرفه ، إلا ما رأى يوم بدر ، فإنه رأى جبريل يزغ الملائكة [مس]

(٤٨) قال ابن عباس: جاء إبليس يوم بدر في جند من الشياطين معه رأيته في صورة "سرافقة" وكان من أشرف كذابة" فقال الشيطان للمشركين : لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم ، فلما اصطف الناس أخذ رسول الله (ص) قبضة من التراب فرمى بها وجوه المشركين فولوا مديريين وأقبل جبريل إلى إبليس ، فلما رآه - وكانت يده في يد رجل من المشركين - انتزع يده ثم ولي مديراً فقال الرجل : يا سرافقة أنت زعم أنك لنا جار؟ فقال : إني أرى ما لا ترون إني أخاف الله [مس]

(٥٣) النعمة التي انعم الله به قريش ابتعته محمد (ص) فكفروا به وكذبوه فقلته الى الانصار[مج]

(٥٣) عن الصادق (ع) إن الله قضى قضاءً حتماً لا ينعم على العبد بنعمة فيسلبها إياه حتى يحدث العبد ذنباً يستحق بذلك النعمة [صا]

(٥٣) أَقَلُّ مَا يَلْزَمُكُمْ بِشْءٌ إِلَّا تَسْتَعِينُوا بِنِعْمِهِ عَلَىٰ مَعَاصِيهِ [نح]

(٥٤) كرر قوله تعالي كذاب آل فرعون لأنه أراد بالأول بيان حالهم في استحقاق عذاب الآخرة وفي الثاني بيان استحقاقهم لعذاب الدنيا [مج]

المعاصي وهى فى الحقيقة مجترئة على الله تعالى - (٥٩) ﴿وَأَعِدُّوا﴾ لجهاد القواطع التي تعوقكم عن الله ﴿لَهُمْ﴾ لقتال أعدائكم ﴿مَا اسْتَصْعَمْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾ المادية والمعنوية ، وهو العزم على السير من غير التفات ﴿وَمَنْ رِثَاهُ فُتِحَتْ لَهُ نَفْسُهُ﴾ تُخيفون بتلك القوة ﴿بِهِ عَمَّوْا اللَّهَ وَعَمَّوْكُمْ﴾ كفار مكة ﴿وَوَآخِرِينَ مِنْ مُؤْمِنِهِمْ﴾ غيرهم "المنافقون" ﴿لَا تَعْلَمُونَهُمْ﴾ لا تعرفونهم باعيانهم لأنهم يصلون ويصومون ، خفايا خدع النفوس كالرياء والشرك الخفي ﴿اللَّهُ يَتْلُمُهُمْ﴾ لأنه مطلع على أسرارهم ﴿وَمَا تُنْعِفُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ فى الجهاد وفى سائر وجوه الخيرات ﴿يُؤَفَّقُ﴾ تُعطون جزاءه وافياً ﴿إِلَيْكُمْ﴾ أضعافاً مضاعفة بالعز الدائم والغنى الأكبر يوم القيامة ﴿وَأَنْتُمْ لَا تُلْزَمُونَ﴾ لاتتقصون الأجر شيئاً (٦٠) ﴿وَإِنْ جَنَحُوا بِمَالِهِمْ إِلَى السَّلَامِ﴾ إلى الصلح ﴿فَاجْتَنِعْ لِنَفْسِكَ﴾ أحبهم إلى ما طلبوا ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ فوض الأمر إلى ﴿اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ﴾ لأقوالهم ﴿الْعَلِيمُ﴾ بنياتهم ولا يفوته شيء (٦١) ﴿وَإِنْ يَرِيحُوا بِالصَّلْحِ﴾ أن يتناحروا ﴿لَيْسَتْ أَعْيُنُهُمْ﴾ لايستعدوا لقتالك ﴿فَإِنَّ حَسْبَ اللَّهِ﴾ يكفيك ﴿هُوَ الَّذِي آتَاكَ مَا تَسْأَلُ﴾ أعانك ﴿بِنَصْرِهِ﴾ فى بدر ﴿وَالْمُؤْمِنِينَ﴾ بالأنصار وهم الأوس والخزرج ، عن أنس قال : قال النبي (ص) : لما عرج بي رأيت على ساق العرش مكتوباً لا إله إلا الله ، محمد رسول الله أيدته بعلي (ع) نصرته بعلي (ع) [إشوا] (٦٢) ﴿وَأَلْفٌ﴾ جمع ﴿بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾ على ما كان بينهم - الأوس والخزرج - من العداوة والبغضاء ﴿لَوْ أَنْفَعَتْ﴾ فى إصلاح ذات بينهم ﴿مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ من الأموال ﴿مَا أَلْفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾ ما قدرت على تأليف قلوبهم ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ بِقُدْرَتِهِ﴾ جمع ﴿أَلْفٌ﴾ على محبة بعضهم بعضاً لأن تصريف القلوب بديه ﴿إِنَّهُ عَزِيزٌ﴾ لا يمنعه من مراده شيء ﴿حَكِيمٌ﴾ يفعل بحكمته ما فيه صلاح عباده (٦٣) ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ﴾ يا محمد (ص) ﴿حَسْبُكَ اللَّهُ﴾ وحده كافيك ﴿وَمَنْ آتَبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ وكافي من يتبعك من المؤمنين فلا تحتاجون معه إلى أحد ، عن الباقر (ع) نزلت فى علي (ع) [إشوا] (٦٤) ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ هَرِّصْ﴾ حث ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ ورغبهم ﴿عَلَى الْفِتَالِ﴾ قتال المشركين ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ﴾ رجلاً ﴿صَابِرُونَ﴾ عند لقاء العدو ﴿يَغْلِبُوا مِائَتِينَ﴾ من عدوهم ﴿وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ﴾ بشرط الصبر عند اللقاء ﴿يَغْلِبُوا أَلْبَانًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ من الكفار ﴿يَأْتِنَهُمْ﴾ بسبب أنهم ﴿قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾ طريق النصر وسببه (٦٥) ﴿الَّذِينَ خَفِبُوا﴾ رفع ﴿اللَّهُ عَنْكُمْ﴾ ما فيه مشقة ﴿وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا﴾ فرحمتكم فى أمر القتال ﴿فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ﴾ على الشدائد ﴿يَغْلِبُوا مِائَتِينَ﴾ من

(٦٥) أغلب المعارك الإسلامية كان تعادل القوى لصالح العدو، بدر ٣١٣ مقال ١٠٠٠ مؤته ٣٠٠٠ مقال ١٥٠٠٠٠ القادسيه ٥٠٠٠٠ مقال ٥٠٠٠٠٠ اليرموك ١٤٠٠٠ مقال ٢٠٠٠٠ [أم]

(٦٨) قال رسول الله (ص) نَصْرْتُ بِالرُّغْبِ وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهْرًا ، وَأَعْطَيْتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ ، وَأَجَلْتُ لِي الْمَغَانِمَ ، وَلَمْ تَحُلْ لِي بِي كَانِ قَلْبِي ، وَأَعْطَيْتُ الشَّفَاعَةَ ، خَمْسَ لَمْ يُؤْتَهُنَّ نَبِيٌّ كَانِ قَلْبِي [طب]

(٦٩) عن النبي (ص) أَعْطَيْتُ خَمْسًا لِي لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ مِنْ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي : أَجَلْتُ لِي الْمَغَانِمَ ، وَنَصْرْتُ بِالرُّغْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهْرًا ، وَأَعْطَيْتُ الشَّفَاعَةَ ، وَخَصَصْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ [بي]

(٧١) عبد الله بن سعد بن أبي سرح وقد اهدر النبي (ص) دمه [طب]

(٧٢) جاء فى الصحيفة السجادية للامام زين العابدين (ع) اللهم وأصحاب محمد (ص) خاصة الذين أحسنوا الصحابة وأبلىوا البلاء الحسن فى نصره وكاتفوه وأسرعوا إلى وفادته وسابقوا إلى دعوته وإستجابوا له حيث أسمعه حجة رسالاته وفارقوا الأزواج والأولاد فى إظهار كلمته وقتلوا الآباء والأبناء فى تثبيت نبوته ... وانتصروا به ومن كانوا منطوئين على محبته يرجون تجارة لن تبور فى

الكفرة ﴿وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْبُ﴾ صابرون في ساحة القتال ﴿يَغْلِبُوا أَلْبِينَ﴾ من الأعداء ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بتيسيره وتسهيله ﴿وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ بالحفظ والنصرة ، ترغيب في الثبات وتبشير بالنصر (٦٦) ﴿مَا كَانَ﴾ ليس ﴿لَتَبِيحٍ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى﴾ أن يأخذ أسرى للعداء ﴿حَتَّى﴾ إلا بعد أن ﴿يُخَيَّرَ﴾ يبالح ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ في قتل المشركين ليرتدع بهم من ورائهم ﴿ثُرِيكُونَ﴾ أيها المؤمنون الغنيمة في أول وقعة كانت لكم بأخذ الفداء ﴿عَرَضَ﴾ حطام ﴿الْمَنِيَا﴾ ومتاعها الزائل ﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ﴾ لكم الباقي الدائم وهو ثواب ﴿الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ﴾ في ملكه ﴿حَكِيمٌ﴾ في تدبير مصالح العباد (٦٧) ﴿لَوْلَا كِتَابٌ﴾ سنة ﴿مِنَ اللَّهِ﴾ في الكون ﴿سَتَقَى﴾ أن لا يعذب احدا ما لم يبين نبيهم حكم الله لهم ﴿لَمَسَّكُمْ﴾ لأصابكم ﴿وَمِمَّا أَخَذْتُمُ﴾ من الفداء ﴿عَمَّا كَفَرْتُمْ﴾ (٦٨) ﴿وَكُلُّوا﴾ يا معشر المجاهدين ﴿مِمَّا﴾ أصبتموه ﴿غَنِمْتُمْ﴾ من الغنائم ﴿حَلَالًا حَثِيثًا﴾ لأنه ثمرة جهادكم ﴿وَاتَّقُوا﴾ خافوا ﴿اللَّهَ﴾ في مخالفة أمره ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ﴾ مبالغ في المغفرة لمن تاب ﴿رَحِيمٌ﴾ بعباده ، ان لقمة الحلال معجونة بنظر لطفه تقوي ابدان الصديقين وقلوب المقربين وارواح المحبين (٦٩) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ وقع ﴿فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى﴾ في بدر ﴿إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا﴾ من الإيمان به ﴿يُؤْتِكُمْ خَيْرًا﴾ يعطكم أفضل ﴿مِمَّا أَخَذَ مِنْكُمْ﴾ من الفداء الذي فديتم به أنفسكم ﴿وَيَغْفِرَ﴾ يمحو ﴿لَكُمْ﴾ عنكم ما سلف من الذنوب إلى لحظة إيمانكم ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ﴾ واسع المغفرة ﴿رَحِيمٌ﴾ عظيم الرحمة (٧٠) ﴿وَإِنْ﴾ كان هؤلاء الأسرى ﴿يُرِيدُوا حَيَاتًا﴾ بدعوى الإيمان ﴿بِقَعْدِ خَائِنُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ﴾ غزوة بدر ﴿بِمَأْكَنٍ مِنْهُمْ﴾ ففواك ونصرنا عليهم ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ﴾ بجميع ما يجري ﴿حَكِيمٌ﴾ يدير امرك وامر الخائنين على وفق حكمته (٧١) ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ صدقوا الله ورسوله ﴿وَهَاجَرُوا﴾ تركوا أوطانهم وهجروا دورهم - المهاجرين - ﴿وَجَاهَدُوا﴾ الأعداء ﴿بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ لإعزاز دين الله ﴿وَالَّذِينَ آوَوْا﴾ وفروا للمهاجرين المأوى والمسكن ﴿وَتَصَرَّوْا﴾ رسول الله (ص) - الأنصار - ﴿أَوْلِيَا﴾ المهاجرون والأَنْصَارُ ﴿بِعِضْفِهِمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضُهُمْ أَعْوَانُ وَأَنْصَارُ عَلَى الْمُشْرِكِينَ﴾ لا إرث بينكم وبينهم ولا ولاية ﴿مَنْ شَاءَ حَتَّى يَهَاجِرُوا﴾ من بلد الكفر ﴿وَإِنْ اسْتَنْصَرُواكُمْ﴾ طلبوا منكم النصر ﴿فِي الدِّينِ﴾ لأجل إعزاز الدين ﴿بِعَلَانِكُمْ النَّصْرَ﴾ أن

موذته ... فلا تنس لهم اللهم ما تركوا لك وفيك .. وكنوا مع رسولك كك واليك [كا]

(٥٨) أن الله تعالى أمانة في سمعك وبصرك ولسانك وفرجك ، وظاهره وباطنه ، عرضها عليك ، فإن لم تحفظها خنت الله والله لا يحب الخائنين [تس]

(٥٩) فائدة : ان الخيل ثلاثة . فرس للرحمن وهو ما اتخذ في سبيل الله وقتل عليه اعداء الله وفرس للانسان وهو ما يلتصق بطنه وهو ستر من الفقر وفرس للشيطان وهو ما يقامر عليه ويراهن [رو]

(٦٢) وكان تألف القلوب مع العصبية الشديدة في العرب من آيات النبي (ص) ومعجزاته؛ لأن أحدهم كان يُطعم اللطمة فيقاتل عنها حتى يستقيدها وكانوا أشد خلق الله حمية ، فآلف الله بالإيمان بينهم ، حتى قاتل الرجل أباه وأخاه بسبب الدين [قر]

(٦٤) يا أيها النبي وردت ثلاث عشرة مرة في القرآن ثلاث بالانفال الايات ٦٤ و٦٥ و٧٠ وواحدة بالتوبة الاية ٧٣ ، وخمسة بالأحزاب الايات ١ و٢٨ و٤٥ و٥٠ و٥٩ ، وواحدة في الممتحنة الاية ١٢ وفي الطلاق الاية ١ ، وفي التحريم الاية ١ و٩ [ملا]